

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

توقفت كثيراً قبل الإقدام على إعداد هذا الكتاب لأبنائنا وبناتنا " طلبة المرحلة الثانوية " على الرغم من أن بعض العاملين في الحقل ، أفراداً وجماعات ، يعمدون إلى وضع كتب في " الإنشاء " ، وهدفهم تذليل الصعاب أمام المدرس والطلبة ، تتضمن طائفة من الموضوعات تندرج تحت أبواب من فنون القول . ولكل موضوع عناصر مرتبة ، وإلى جانبها طائفة من " العبارات الجيدة المختارة! "

وكثير منها يجافى قواعد التربية ، ويُسىء إلى " الإنشاء " ، كما يُسىء إلى الطلبة الناشئين ، حيث وضعت المدرسين ، والطلبة في قوالب جامدة ، وقضت على النشاط المطلوب !

وقلت لنفسى وكلى إشفاق على طلبتنا الذين يقلقهم هذا الفن ، ويشغل بالهم، ويحول دون تفوقهم : لم لا تكون التجربة للقراءة الحرة الخالصة ؟ ولا بأس بأن يتبع المدرس كل موضوع بطائفة من الأسئلة تَهْدِي إلى طرق الانتفاع بالمقروء ونقده ، وإبداء الرأي فيه .

ولاشك أن هذه القراءة ستحدث آثارها في تزويد الطلبة بالعبارات، والأفكار، ومن ثمَّ يكون هذا الكتاب من عوامل تفوق الطلبة في التعبير.

وقد بذلت جهدي في اختيار موضوعات الكتاب من واقع حياتنا العربية المشتركة بحيث تدور حول البيئة المحيطة بالطالب ، وتكون من

الأحداث الجارية التي تصور آلامنا ، وآمالنا ، وأحلامنا ، والتحديات التي تواجهها بلادنا ، وكلنا في الهم شرق !

حاولت أن أخلق بكم في كل اتجاه ، وأجعلكم تعايشون كل ما يدور على الساحة ، وتحَيُّون مع كل جديد بعد أن أصبح العالم كالقرية الواحدة ، وأشركم في كل ما فيه إصلاح ، وتحديث ، وتجديد .

لا أريد لكم حفظها ، ولكن أريد قراءتها قراءة فاحصة ناقدة ، تلمون فيها بالأفكار ، والآراء ، والاتجاهات ، على أن يكون لكم رأيكم ، فهناك الرأي والرأي الآخر !

قد تُضيف إليها .. وقد يختلف رأيك فيها .. المهم أن تكون لديك فكرة تبني عليها .. تحمل ملامحك ، وتعبّر عما يجيش في صدرك كمواطن صالح يبغي الخير لنفسه وأمته .. له رأيه .. يعيش طموحات بلاده ، وتحدياتها !

وسوف تكون أقدر على التعبير مما تظن بنفسك .. وسوف تردد : أنا موجود.. أستطيع أن أعبر أحسن وأجمل ، وسيأتي تعبيرك إن شاء الله قوياً أخذاً يحمل ملامحك ، ويُثبت وجودك ، ويُعبر عنك خير تعبير .

والله الموفق ، ،